

## الباب الأول

### المقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

الدراسة الأدبية لا بد أن تترجم الخبرة الأدبية إلى اللغة العلمية ولا بد أن تعرضها عرضاً واضحاً منطقيًا ولا بد أن توصل رسالة مضمونة في العمل الأدبي. ومن ثمّ، نحاول البحث عن طريقة علمية في الاقتراب من الفنون خاصة الفنون الأدبية من الشعر، والنثر، وغيرها من الأعمال الأدبية الأخرى. وذلك بطريقة التحويل، وتنفيذ المناهج التي تمّ تطويرها بمحاكاة مناهج العلوم الطبيعية عن طريقة دراسة المصادر، والأصول، والأسباب (التكوينية). وهذا المنهج عند التنفيذ يميز تتبّع أيّ علاقة ما دامت زمانيّة الصفات. ومثل هذه السببية العلمية يستخدم لبيان الظواهر الأدبية انطلاقاً من الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية باعتبارها عوامل مسببة. (ويليك ووارين، ١٩٨٩: ٣)

والأصل في العمل الأدبي أن يكون عامًا وخاصًا في نفس الوقت. لكلّ عمل خصائصه المتميزة وله في نفس الوقت صفات مشتركة مع غيره من الأعمال الفنية. ومن الأعمال الأدبية ما يسمى قصة قصيرة، وهي من أقدم الأعمال الأدبية. وجد كثير من القصص

القصيرة في الحياة الأدبية في العصور القديمة ووقع عليها التقدّم والتأخّر. وذلك لوقوع التغيرات على كلمات القصة القصيرة وغيرها من الجوانب مما أدى إلى تطوّر اللّغة التي استخدمها كلّ شخص في كلّ المناطق. ونتج عن ذلك أعمال باعتبارها ميراثا ثقافيا لمستقبل الشعوب والدّول. (ويليك ووارين، ١٩٨٩ : ٩)

والأدب باعتبار شكله على قسمين، هما الشّعْر والنثر. ومن أنواع الأدب النثريّ قصة قصيرة. والقصة القصيرة نوع من الأعمال الأدبية يمكنه تصوير الأحداث الحياتية. والقصة القصيرة كذلك انعكاس الغليان النفسيّ عند المؤلّف نحو الأحداث أو القيم التي وجدها وتأمل فيها في المجتمع، سواء أكانت القيم دينية، أو أخلاقية، أو ثقافية مما يسهم كلّ منها إسهاما غير محصور الثمن.

القصة القصيرة هي قصة نثرية قصيرة نسبيا. وكلمة "قصيرة" هنا غير محدودة القدر. فالمراد بالقصيرة هنا أنّها يمكن قراءتها في مدّة أقلّ من ساعة واحدة. ويقال أيضا إنّها قصيرة لأنّ هذا النوع ليس له إلاّ تأثير واحد وهي محدودة الشخصيات، والحبكات، والخلفيات، غير متنوّعة وغير معقّدة. والقصة القصيرة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، هي قصة قصيرة عادية، وقصة قصيرة طويلة، وقصة قصيرة قصيرة. (كامل، ٢٠٠٩ : ٤٤)

والقصّة القصيرة في الأدب العربيّ من الأعمال الأدبيّة الحديثة. ظهرت القصص القصيرة العربيّة في العصر الأدبيّ الحديث. وتطوّرت القصّة القصيرة العربيّة تطوّرًا هائلًا ولعبت دورًا مهمًا في العالم الأدبيّ. والقصّة القصيرة عند تطوّرها تأثّرت بالأدب الغربيّ، خاصّة الأدب الأوروبيّ. وعرض بعض هذه القصص القصيرة الحياة في فرنسا وبريطانيا. وهذه القصص القصيرة كتبها المؤلّفون الكبار في بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، وأمريكا، وإيطاليا. وعمليّة التّرجمة هي المرحلة الأولى من تحوّل القصّة القصيرة، وثمّ محاكاة أسلوب الغرب، ثمّ تكوّنت بعد ذلك قصص قصيرة عربيّة أصيلة. وفي العصر الأدبيّ الحديث، أدباء عرب مشهورون. منهم نجيب محفوظ، وتوفيق الحكيم، والمنفلوطيّ، وأحمد شوقي، وطه حسين، ومحمود تيمور، ونجيب الكيلانيّ. وترجم بعض الأعمال الأدبيّة التي كتبها هؤلاء الأدباء إلى اللّغة الإندونيسيّة.

القصّة القصيرة هي عمل أدبيّ تبنيه العناصر التي يرتبط بعضها ببعض. وهذه العناصر هي الوحدة. والعناصر في العمل الأدبيّ من الموضوع، والحبكة، والخلفيّة، والشخصيّة، والشّخص يرتبط بعضها ببعض. وهذه العناصر يطلق عليها اسم العناصر البنيويّة للعمل الأدبيّ.

والعمل الأدبيّ عند البنيويّين هو وحدة تبنيتها عناصرها بناء منسجما. سمّى غولدمان (في أخيار، ٢٠١٠: ١١٥) نظريّته بالبنيويّة التّكوينيّة. وهذا يعني أنّه يعتقد أنّ العمل الأدبيّ

بنية. ولكن هذه البنية ليست شيئاً مستقرّاً. وإنما هي منتج من العمليّات التاريخيّة المستمرّة، وعملياتيّة التشكيل وإعادة التشكيل يعيش ويتأمّل فيه مجتمع العمل الأدبيّ. ويمكن أن يقال إنّه صحيح إذا كان يحتوي على صورة عن معايير الحياة ذات النّظام المدمج. وهي ملخّصة في ستّة المفاهيم الأساسيّة التي تبني هذه النّظرية، وهي الواقع البشريّ، والفاعل الجماعيّ، والبنية، ورؤية العالم، والفهم، والتفسير.

والعمل الأدبيّ له بنية متناسقة مدمجة في سياق البنيويّة التكوينيّة. فالأوّل أنّ العمل الأدبيّ تعبير خياليّ عن رؤية العالم. والثاني أنّ الأديب في محاولته للتعبير عن هذه الرّؤية العالميّة يبدع عالم الأشخاص، والأشياء، والارتباطات إبداعاً خياليّاً (فاروق، ٢٠١٤ : ٧١). لذا، بناء على هذه المداخل لدراسة العمل الأدبيّ، إنّ قصّة الكابوس سيتمّ البحث فيها بمدخل علم الاجتماع الأدبيّ بنظرية البنيويّة التكوينيّة للوسيان غولدمان.

في هذه القصّة القصيرة عرض نجيب الكيلانيّ مشاكل الحياة. وهي المشاكل الأخلاقيّة، والنفسية، ومشكلة المرأة. بالنّسبة للمرأة، عرض الكيلانيّ عدداً من الأشخاص. فمن النّساء من هي متديّنة، وعاصية، ومشكل الزّواج أو الصّراع الأسريّ.

فيما يلي مثال على تحليل البنيويّة التكوينيّة لقصّة قصيرة بعنوان الكابوس:

### ١. مثال على بيانه الواقع البشريّ في مجموعة قصص الكابوس:

وهدير صاحب الماء، الماء ووجد الزّعيم نفسه يصرخ معهم ((الماء..الماء)) (الكيلايّي،

(٢٠١٣: ١١)

دلّت البيانه السّابقة على الواقع البشريّ الكلاميّ. ودلّت على هذا الأمر جملة

"ووجد الزّعيم نفسه يصرخ معهم ((الماء..الماء))"

### ٢. مثال على بيانه الفاعل الجماعيّ في مجموعة قصص الكابوس:

ونظر الزّعيم إلى مكتبة الأنيق في قصر الرّئاسة، ها هو الرّئيس الجديد.. (يا إلهي.. إنّه

هو بعينه، تابعي الأمين، كان لا يستطيع بالأمس أن يرفع عينيه في عيني.. إنّه الآن

يشمخ بأنفه) (الكيلايّي، ٢٠١٣: ١٥)

في الجملة السّابقة فاعل جماعيّ عن الطبقات الاجتماعيّة. وهو بين مكانة الطبّقة

السّفلى "إنّه هو بعينه" ومكانة الطبّقة العليا "تابعي الأمين".

### ٣. مثال على بيانه رؤية العالم في مجموعة قصص الكابوس:

حاول بعضهم قتلي ونجيت، وتآمرت ضدّي الدول فانتصرت، ودبر لي الإقطاعيون

والرأسماليون وأدعياء الدين فقطعت رقابهم (الكيلاي، ٢٠١٣: ٥)

دلّت البيانه السابقة على رؤية العالم الاستبدادية. وجه الأديب رؤية العالم هذه أو

هذا الإيديولوجيا إلى الحكّام الذين كانوا جائرين. ودلّت على هذا الأمر جملة "فقطعت رقابهم".

بناء على البيانات السابقة، يبدو أنّ نجيب الكيلاي صوّر الحاكم السابق الذي

كان صارما جائرا مستبداً محوّل الخير شرًا. وهذا الحاكم بعيد كلّ البعد عن العدالة والاهتمام

بمقوق الرعية.

تحتوي مجموعة قصص الكابوس لنجيب الكيلاي على 15 عنوانا. وقصّة الكابوس

التي يتمّ دراستها تتحدّث عن بعض مشاكل الحياة التي وقعت على مجتمع مصر، سواء أكانت

المشاكل أخلاقية، أو اقتصادية، أو حكمية، أو صراعا أسريًا، أو مشاكل النساء.

بناء على الخلفية السابقة، ترى الباحثة أنّ من الأهمية أن يكون هناك بحث في

مجموعة القصص لنجيب الكيلاي بعنوان "بناء البنيوية التكوينية في قصّة الكابوس لنجيب

الكيلاي (دراسة علم الاجتماع الأدبي: لوسيان غولدمان)"

## الفصل الثاني: تحديد البحث

بناء على الخلفية السابقة، تعتمد الباحثة إلى البحث في بنية العمل الأدبي وبناء  
البنويّة التكوينيّة لقصّة الكابوس مستخدمة نظريّة البنيويّة التكوينيّة. وتحديد البحث في هذه  
الرّسالة أريد به توضيح الأمور التي يتمّ تناولها حتّى تتخلّص من الغموض وعدم الفعاليّة في هذا  
البحث. وتحديد البحث يعني تحديد بيانات القصّة القصيرة من بين مجموعة قصص الكابوس  
لنجيب الكيلاني. أمّا تحديد البحث هنا يتلخّص في الأسئلة الآتية:

١. كيف بنية العمل الأدبيّ في قصّة الكابوس لنجيب الكيلانيّ؟

٢. ما أشكال البنيويّة التكوينيّة التي صوّرت في قصّة الكابوس لنجيب الكيلانيّ؟

## الفصل الثالث: أغراض البحث وفوائده

### ١. أغراض البحث

بناء على ما سبق ذكره في خلفيّة البحث وتحديدّه، فأغراض هذا البحث على

النّحو التّالي:

١. وصف بنية العمل الأدبيّ في قصّة الكابوس لنجيب الكيلانيّ.

٢. وصف أشكال البنيوية التكوينية التي صوّرت في قصّة الكابوس لنجيب الكيلانيّ.

## ٢. فوائد البحث

انطلاقاً من أغراض البحث، فيرجى من هذا البحث أن يأتي بالفوائد الآتية:

أ. الفوائد النظرية. يرجى من هذا البحث أن يقدم فوائد نظرية، على الأقل، أن يكون

مفيداً باعتباره منحة فكرية لتطور العالم الأدبي خاصة في علم الاجتماع الأدبي في نظرية

البنيوية التكوينية عند لوسيان غولدمان.

ب. الفوائد العملية:

أ) للباحثة: يزيد معرفة الباحثة ببنية العمل الأدبي، ورؤية الأديب، والأدب العربي،

خاصة دراسة علم الاجتماع الأدبي في البنيوية التكوينية عند غولدمان التي جعلت

أداة التحليل لقصّة الكابوس لنجيب الكيلانيّ.

ب) للعلوم: يزيد خزانة علوم الأدب العربيّ في مجال القصّة القصيرة خاصة القصّة

لنجيب الكيلانيّ.

ج) للباحثين اللاحقين: يمكن أن يجعل مرجعاً للبحوث المشابهة.



## الفصل الرابع: الدراسة السابقة

الدراسة السابقة يؤتى بها لمعرفة مدى أصالة البحوث العلمية ومكانتها بين البحوث المشابهة الموضوع أو المدخل. بعد هذا، تعرض الباحثة بعض البحوث التي لها ارتباط بهذا البحث في بنية العمل الأدبي لقصة الكابوس بدراسة البنيوية التكوينية.

الأول، رسالة ميسرة حسنياي (الجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧) بعنوان "صورة اليهودية المسلمة في رواية 'لا تتركوني هنا وحدي' لإحسان عبد القدوس". هذا البحث مدخل البنيوية التكوينية ووصفت صورة اليهودية المسلمة في رواية 'لا تتركوني هنا وحدي' وهي تشتمل على صورة جسمية، ونفسية، ذاتية، رؤية الأديب لصورة المرأة وللظروف الاجتماعية لمجتمع مصر فيما يتعلق بصورة اليهودية المسلمة في رواية 'لا تتركوني هنا وحدي'. واستخدمت في هذا البحث نفس المدخل وهو البنيوية التكوينية مع الاختلاف في الموضوع وأداة التحليل.

الثاني، رسالة دارسيت (الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا، ٢٠١٥) بعنوان "الإشارات في مجموعة قصص الكابوس". دلت نتائج البحث على أن قصة الكابوس تحتوي على ٦٠ إشاريًا اجتماعيًا، وهي ٥ إشارات اجتماعية للقب، و ٤ إشارات اجتماعية للمنصب، و ١٢ إشاريًا اجتماعيًا للمهنة، و ٣٦ إشاريًا اجتماعيًا للكنية. أما البحث

فاستخدمت فيه نفس الموضوع مع الاختلاف في المدخل وأداة التحليل. ففي هذا البحث استخدمت التحليل البنيوي، ورؤية العالم، والبنية الاجتماعية للقصة القصيرة.

الثالث، رسالة فبري ه. هاربانجا (الجامعة سومطرة الشمالية، ٢٠١٤) بعنوان

"*Analisis Strukturalisme Genetik pada Novel 5Cm Karya Donny Dhirgantoro*" (تحليل

البنيوية التكوينية لرواية سم لدوني ديرغانتورو). وموضوع البحث هو العناصر الداخلية التي تشمل على الحكمة، والشخصية، والخلفية، ووجهة النظر، والموضوع، والأمانة. إن خلفية الأديب أثرت في الأشخاص المذكورين في رواية سم. لهذين الباحثين نفس المدخل وهو البنيوية التكوينية. ولكن الموضوع مختلف. فهذا البحث جعل قصة الكابوس لنجيب الكيلاني موضوع له.

الرابع، رسالة ستي سارة (الجامعة مالانج الحكومية، ٢٠١٢) بعنوان التحليل

البنيوية التكوينية لرواية مذكراتي في سجن النساء لنوال السعداوي". الغرض من هذا البحث هو معرفة: (١) خلفية الحياة الاجتماعية الثقافية في رواية مذكراتي في سجن النساء؛ و (٢) رؤية العالم للأديبة في رواية مذكراتي في سجن النساء لنوال السعداوي. عرضت الباحثة في هذا البحث العناصر الداخلية للرواية، وخلفية الحياة الاجتماعية، ورؤية العالم للأديبة في الرواية. فالباحثة اقتصرت على العناصر الداخلية. أما هذا البحث فسيعرض بنية العمل الأدبي ورؤية

العالم الاجتماعي في قصة الكابوس لنجيب الكيلاني بدراسة البنيوية التكوينية حتى يتناول  
البحث العناصر الداخلية والعناصر الخارجية.

الخامس، رسالة ستي أمالينا أمي (طالبة قسم الدراسات العربية بكلية العلوم الثقافية

بجامعة إندونيسيا، ٢٠٠٢) بعنوان " *Citra Perempuan dalam Lima Cerpen al-Kaabuus* "

*Kajian Feminis karya Najib Kailani*. دلت نتائج هذا البحث على أنه اتضح من خلال

هذه القصص القصيرة الخمس أن المرأة لها دور كبير في مسير القصة. هناك شيء مماثل في

نفس الأشخاص من المرأة، هو أن المرأة ضعيفة مضطهدة تحت سلطة الرجال ومستصغرة

مهانة. وصورة المرأة في القصص القصيرة الخمس أتمها غيبة يسهل اضطهادها وصابرة على

معاناة البلياتيا ومستسلمة لقبول كل ما حدث، ومن النساء من تتمرد على الرجال. أما هذا

البحث فالدراسة فيه البنيوية التكوينية لتحليل بنية العمل الأدبي ورؤية العالم. وموضوع البحث

هو قصة الكابوس لنجيب الكيلاني. كلاهما متماثل في الموضوع ومختلف في الدراسة وأداة

التحليل. لذا، كان البحث الذي قامت به ستي أمالينا أمي مفيد للباحثة ليكون مرجعا.

بناء على هذه البحوث، كان لهذا البحث فرصة ليكون زائدا على المعرفة في دراسة

البنيوية التكوينية خاصة ما يتعلق بنية العمل الأدبي ورؤية العالم والبنيوية التكوينية في قصة

الكابوس لنجيب الكيلاني.

## الفصل الخامس: أساس التفكير

الأدب باعتبار شكله على قسمين، شعر ونثر. ومن أنواع النثر في العمل الأدبيّ قصة قصيرة. القصة القصيرة هي قصة نثرية قصيرة نسبياً. وكلمة "قصيرة" هنا غير محدودة القدر. فالمراد بالقصيرة هنا أنّها يمكن قراءتها في مدّة أقلّ من ساعة واحدة. ويقال أيضاً إنّها قصيرة لأنّ هذا النوع ليس له إلاّ تأثير واحد وهي محدودة الشخصيات، والحلقات، والخلفيات، غير متنوّعة وغير معقّدة. والقصة القصيرة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، هي قصة قصيرة عادية، وقصة قصيرة طويلة، وقصة قصيرة قصيرة. (كامل، ٢٠٠٩: ٤٤)

القصة القصيرة من الأعمال الأدبية التي ألفها الأديب. والعوامل التاريخية والبيئية من الممكن أن تؤثر في تكوين العمل الأدبيّ. ولكن، جاءت مشكلة عندما نقوم بالتقييم، والمقارنة، والتصنيف للعوامل التي تكوّن العمل الفنيّ. كثيراً ما، لا يعتبر عاملاً يكوّن العمل الأدبيّ إلاّ مجموعة خاصّة منه. فهناك من رأى أنّ العمل الفنيّ نتاج الأديب بنفسه. فالعمل الأدبيّ في هذا السياق لا بدّ من دراسته عن طريق سيرة حياة الأديب ونفسيته مع ملاحظة الجهات المعينة مثل الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة باعتبارها عاملاً معيّناً. (ريني ووارين،

(١٩٨٩: ٨٠)

وانعكاس هذا المفهوم للعمل الأدبيّ، الذي هو قصّة الكابوس لنجيب الكيلانيّ في هذا السياق، لا يمكن أن يفهم فهما جزئيًّا. لا بدّ من ملاحظة العوامل الأخرى مثلما في دراسة علم الاجتماع الأدبيّ، وهي البنيويّة التكوينيّة التي تتناول فيها جوانب الأديب نفسه، والقارئ، والخيال، والواقع ممّا يدعم بعضها بعضًا. بالمزاج من الأمور السّابقة فإمكان الإنسان أن يعيش منسجما بين الواقع والأحلام التي يحقّقها. بعبارة أخرى، الفنّ يجب أن يعكس الواقع الاجتماعيّ الاقتصاديّ بكونه أداة تغيير ظروف المجتمع. والفنّ يجب أيضا أن يسهم في عمليّة تفكيك المجتمع من خلال تأثيره في القارئ. (تيو، ١٩٨٤ : ٤٤)

علم الاجتماع الأدبيّ هو دراسة للأدب تراعي الجوانب المجتمعيّة لها مجال واسع متنوّع معقّد يتعلّق بالأديب، وعمله، وقارئه. (سيمي، ٢٠١٣ : ٥)

أطلق غولدمان على نظريّته اسم البنيويّة التكوينيّة. هذا يعني أنّه يعتقد أنّ العمل الأدبيّ هو بنية. القصّة القصيرة هي قصّة نثريّة قصيرة نسبيًّا. وكلمة "قصيرة" هنا غير محدودة القدر. فالمراد بالقصيرة هنا أنّها يمكن قراءتها في مدّة أقلّ من ساعة واحدة. ويقال أيضا إنّها قصيرة لأنّ هذا النوع ليس له إلاّ تأثير واحد وهي محدودة الشخصيّات، والحبكات، والخلفيّات، غير متنوّعة وغير معقّدة. والقصّة القصيرة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، هي قصّة قصيرة عاديّة، وقصّة قصيرة طويلة، وقصّة قصيرة قصيرة. (كامل، ٢٠٠٩ : ٤٤)

الواقع البشريّ هو كلّ نتاج أنشطة الإنسان أو سلوكه سواء أكان شفهيًا أو جسميًا حاول العلم فهمه. والعمل الأدبيّ باعتباره فاعلا جماعيًا في البنيويّة التكوينيّة يوجّه إلى تسديد الحوائج الجماعيّة الاجتماعيّة. والفاعل الجماعيّ هو الواقع الاجتماعيّ (التاريخي). وبنية العمل الأدبيّ الكبيرة هي نتاج التشكيل من الفاعل الجماعيّ. لذا، كان للعمل الأدبيّ بنية متناسقة مدمجة. ورؤية العالم هي تعقيد كليّ للأفكار والإلهامات، والعواطف التي تجمع أعضاء المجموعة الاجتماعيّة المعينة وتعارضهم مع المجموعات الاجتماعيّة الأخرى. (فاروق، ٢٠١٢: ٥٧)

جدليّة الفهم والتّفسير هي منهج طوره غولدمان. طور غولدمان زوجين من المبادئ، هما الكلّيّ-الجزئيّ والتّفسير-الفهم. كان لكلّ واقع أو فكرة فرديّة معنى إذا وضع في الكلّيّ. وبالعكس، لا يفهم الكلّيّ إلّا مع زيادة المعرفة للوقائع غير الكلّيّة. هذا لأنّ الكلّيّ لا يفهم من غير الجزئيّ، وبالعكس. والعمل الأدبيّ جزء من الكلّيّ الأكبر الذي جعله بنية ذات معنى. والفهم هو محاولة لفهم الجزء. أمّا التّفسير فهو محاولة فهم معنى هذا الجزء بوضعه في الكلّيّ الأكبر. (فاروق، ٢٠١٤: ٧٦)

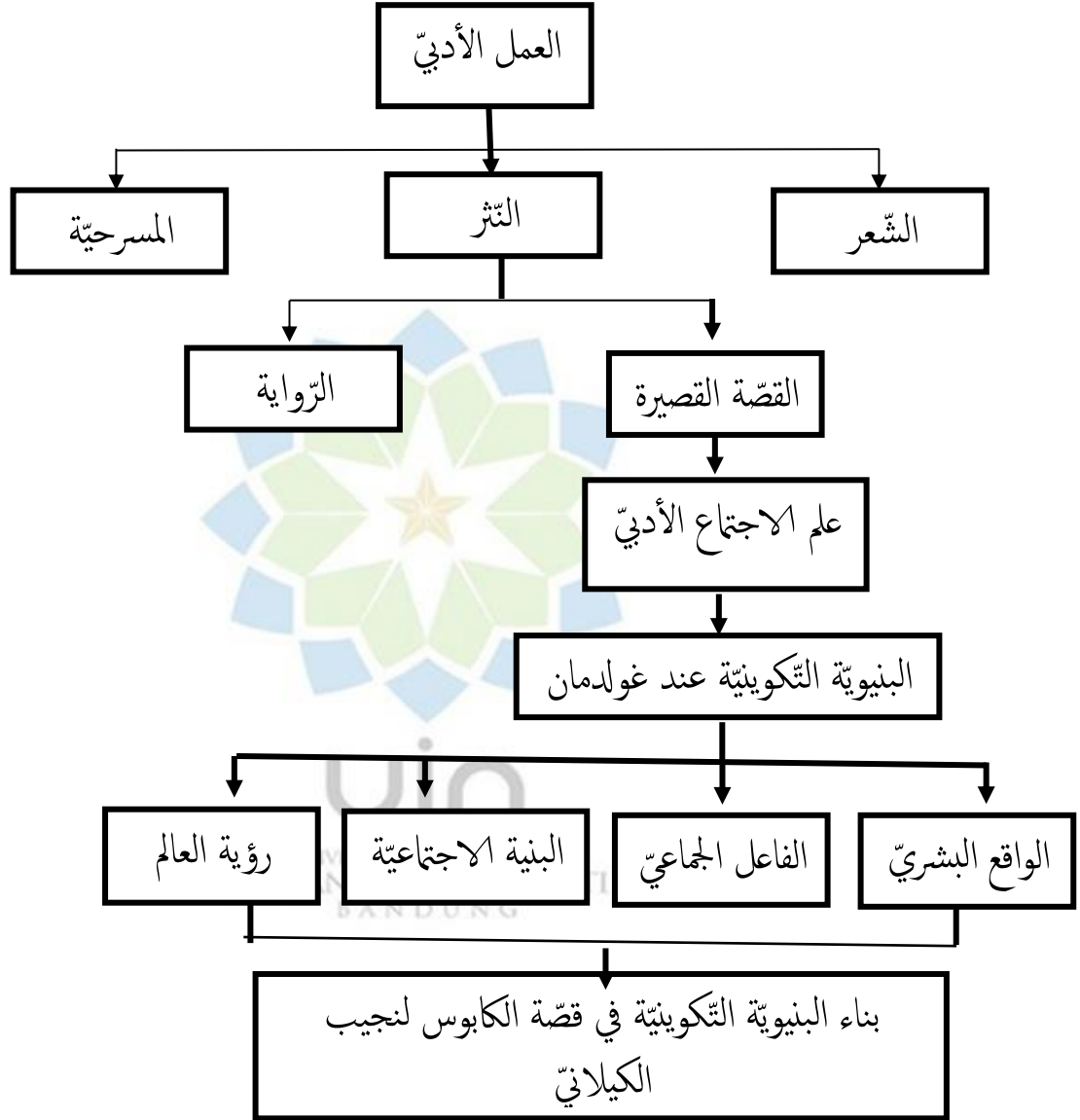
العمل الأدبيّ له بنية متناسقة ومدمجة في سياق البنيويّة التكوينيّة. فالأوّل أنّ العمل الأدبيّ تعبير خياليّ عن رؤية العالم. والثاني أنّ الأديب في محاولته للتعبير عن هذه الرؤية العالميّة يبدع عالم الأشخاص، والأشياء، والارتباطات إبداعا خياليًا (فاروق، ٢٠١٤: ٧١). لذا، بناء

على هذه المداخل لدراسة العمل الأدبيّ، إنّ قصّة الكابوس سيتمّ البحث فيها بمدخل علم

الاجتماع الأدبيّ بنظريّة البنيويّة التكوينيّة للوسيان غولدمان.



ولمزيد من التوضيح لمراد الباحثة، وضعت الشكل التالي:



ملاحظات:

← : علاقة غير مباشرة

← : علاقة مباشرة



## الفصل السادس: نظام الكتابة

من أجل تسهيل معالجة هذا البحث، فنظام الكتابة على النحو التالي:

الباب الأوّل، مقدّمة. يحتوي هذا الباب على خلفيّة البحث، وتحديد البحث،

وأغراض البحث وفوائده، والدراسة السابقة.

الباب الثاني، نظريّات أساسية. يحتوي هذا الباب على نظريّات علم الاجتماع

الأدبيّ والبنويّة التكوينيّة.

الباب الثالث، منهج البحث، ونظام الكتابة.

الباب الرابع، التحليل. يحتوي هذا الباب على سيرة نجيب الكيلانيّ، وتحليل

بنية العمل الأدبيّ وبناء البنيويّة التكوينيّة في قصّة الكابوس.

الباب الخامس، خاتمة. يحتوي هذا الباب على التّناجج والاقتراحات.

